IJA # 1919

جيش الدفاع [...]

Jaysh Al-Dafā‘ [...]

Baghdad, 1986

مركز البحوث والمعلومات

الدراسات

٤٧٦٠

جيش الدفاع

بسيط من

لة

/3

1/ 86

مركز البحوث والمعلومات

٤٧٦٠

جيش الدفاع
بسيط
/3
86

جيش الدفاع الاسرائيلي يسرح كبار ضباطه من الخدمة العسكرية

==========

المصدر : مجلة " شفعاياميم " الخاصة بصحيفة يدعوت احرونوت الصادرة في تاريخ ٢٣ / ٨ / ١٩٨٥

---

* ان الاراء الواردة في هذه الدراسة تمثل وجهة نظر الكاتب ولاتعبر عن وجهة نظر مركز البحوث والمعلومات .

** لايجوز اعادة نشر هذه الدراسة كلا او جزءا بدون موافقة تحريريه مسبقه من قبل مركز البحوث والمعلومات .

هذه الدراسة

ترجمت عن اللغة العبرية من مجلة شفعاياميم

التي تصدر في تل ابيب .

وهي تتحدث عن عمليات تسريح ضباط الجيش

في الكيان الصهيوني .

ولاهمية المعلومات الواردة فيها قام

مركزنا بترجمتها واصدارها .

مركز البحوث والمعلومات

يقول عاموس يارون ، وهو يحمل رتبة في جيش الدفاع الاسرائيلي ، ان الخدمة في الجيش تنطوي على الكثير من اللحظات الصعبة ، واحدى تلك اللحظات هي اللحظة التى يجب ان تواجه بها احد الضباط كأن يكون برتبة رائد او مقدم او عقيد اوعميد ثان ، لتقول له ، لقد انهيت خدمتك العسكرية ، ويتوجب عليك الذهاب الى بيتك . ان ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي لايبكون . ولكن قد تذرف عيونهم في بعض الاحيان الدموع وتقل دقات قلبهم ، ربما لان الفترة الجميلة من حياتهم قد ماتت بداخلهم .

لقد انهيت خدمتك ، وعليك الذهاب الى بيتك . يتذكر المقدم زروفبال شيلو الصباح الذي اعقب تسريحه من الجيش فيقول ، لقد كان الصمت يخيم على بيتي الكائن في جفعاتيم . انه هدوء قسري ومزعج . لقد خدم شيلو مدة ثلاثين عاما بأيامها ولياليها ، اذ كان النشاط فيها مشابها للنشاط الذي يسود خلية النحل . وقد تركز نظره في ذلك الصباح المروّع اثناء الاهتمام بالسكون المطبق ، على جهاز الهاتف

الابيض اللون الموضوع في احدى زوايا غرفة الضيوف .

وتطلع زروفبال شيلو الذي اصبح مقدم (احتياط) ، في اول صباح له كشخص مدني ، صوب جهاز الهاتف وقال ان العمل كان جزءا لايتجزأ منه طوال تلك السنين . ان جهاز الهاتف لايمكن الاستغناء عنه في اي حال من الاحوال . مرت ساعات الصباح والهاتف لم يرن . وقام شيلو ورفع السماعة ربما يكون الهاتف عاطلا عن العمل ، قد لايكون هناك خط . ثم وضع سماعة الهاتف على اذنه . لقد كان الخط موجوداً ، كما وكان الهاتف صالحا وكل شيء على مايرام ولكن اي شخص لم يتصل .

وتجسد لزروفيال شيلو في ذلك الصباح الذي اعقب تسريحة من الجيش ، دفعة واحدة الانفصال القاسي والحاسم والفوري بين ماكان وماسيكون . فقد الغى الهاتف الذي لم يرن ولن يرن ، نصف عمره المفعم بالنشاط الذي قضاه في الخدمة العسكرية .

وقال العميد شاني مناحيم ميئرا رئيس ادارة الضباط ، وهي الهيئة المسؤولة عن شؤون الضباط في جيش الدفاع الاسرائيلي ان كل الحديث حول " سيرة الحياة الثانية " (اي الفترة التي تعقب التسريح من الجيش) تعد بمثابة " اللغو " . وهو يعتقد من جهة اخرى ان تعبير " لغو " يعد تعريفا قاسيا جدا . حيث يجب البحث عن تعريف اقل قساوة . ويضيف العميد شاني ميئرا ، ان الشي الذي يعرفه كل واحد منا هو ، ان الانسان ، وكل انسان محافظ في طبعه . فهو يقوم بالقاء الهب في المكان المناسب له ولايريد التحرك منه .

ويقول ميئرا الذي يعد رجلا عسكريا قديما ، لقد كشف لي وكيل الاكتتاب في البنك القومي انه سيوافق على احالته على التقاعد في حالة حصوله على تعويض بنسبة ٣٠٠ ٪ ، وقال احد العمالين الذي يعمل في المطار انه سيتخلى عن عمله في مقابل حصوله على تعويض مقداره ٤٠٠ ٪ . بيد ان وكيل الاكتتاب والعمال سيقولان لك على حد سواء ، لانريد تعويضا كبيرا نظير

ان تتركنا نحيا كبشر في البنك او على جناح طائرة البوينك .

ويضيف العميد ثاني ميئرا ، وربما ستكون الظاهرة اشد داخل جيش الدفاع الاسرائيلي ، اذ لايعد الجيش للكثير من الاشخاص ، ان لم نقل لجميعهم ، مجرد مهنه وانما هو نمط حياة . وعلى حد ماجاء في اقوال ميئرا ، لقد " شقواً طريقهم " تقريبا منذ اليوم الذي قرر فيه التوجه الى الجيش في سن الثامنه عشره ، وهم لايعرفون حياة اخرى . وقال ميئرا ،كانت الحياة التي عرفوها بشكل عام ، مثيرة وجميلة ، وهي من اجمل سني حياتهم ،والان يقترحون عليهم البدء ب " سيرة حياتهم الثانية " التي هي كما قلنا بمثابة "لغو" وهم مازالوا بكامل قواهم .

وقد يكون من المذهل ان نكشف الى اي احد لايجوز به ابعاد الضباط الدائميين عن جيش الدفاع الاسرائيلي وعن ساعات العمل الغير منتظمة حتى منتصف الليل وعن الانقطاع من المنزل ، وعن التوتر والمسؤوليات . ويتضح ، على الرغم من الانتقاص المخيف في

في الهيئة العامة للعسكري الدائم ، ان جيش الدفاع الاسرائيلي يعد مكان العمل الساحر من الدرجة الاولى لمن يحبه . ورغم كل ذلك سيقوم جيش الدفاع الاسرائيلي في السنة الحاليه بفصل حوالي (٣٠٠٠) ضابط ومستخدم . يضم هذا الرقم العديد من روّوساء العرفاء والرواد العسكريين الدائميين . وقد كان المائه والثلاثون شخصا الذين جرى تسريحهم من العقداء والعمداء .

وهناك من يقول ، لم يحدث في أي وقت من الاوقات في تاريخ جيش الدفاع الاسرائيلي ، ان شرح هذا العدد الضخم من كبار الضباط وخلال وقت قصير جدا . اذ فجأة حدثت ثغرات بين الصفوف والاشخاص وبدأت الرياح تتسلل الى الداخل .

ان جيل القادة الذي يجري تسريحه في الوقت الحاضر من جيش الدفاع الاسرائيلي لايشابه الاجيال السابقة . وقال في وقت ما ماتي بيلد ، وهو عميد احتياط ، ان جيله ، هو جيل اسحق رابين وعيزر وايزمان وميئير عاميت وغيرهم ، قد تميز بأن " مجمل الخدمة العسكرية التي اديناها قد حدثت

على نحو غير متوقع " ، حيث انخرط هذا الجيل في صفوف " الهاجانا " ثم انتقل الى " البالماح " ، ومن دورة امراء الحظائر انتقل الى دورة آمري الفصائل وهكذا دواليك .

واضاف ماتي بيلد " انا لااتخيل بأن شخصا ما قد حدد مسبقا الخطوة القادمة . فكل خطوة تتم حينما تحين فرصتها . وهكذا وصل الى جيش الدفاع الاسرائيلي ، ثم شارك في حرب الاستقلال والعمليات الانتقامية ، ومعركة سيناء وهلم جرا " . ويذكر العميد ماتي بيلد ، ان التعاقد على الخدمة الدائمية في الجيش كان يتم لسنة واحدة ثم اخرى فسنة ثالثة ، ثم سنتان وهكذا دائما لمدة قصيرة . ويقول انا اذكر بانني قد دهشت ، فعلا لقد دهشت ،عندما سمعت لاول مرة ان عزرا وايزمان قد تعاقد على الخدمة لمدة عشر سنين " .

ان الجيل الذي سيجري تسريحه من جيش الدفاع الاسرائيلي حاليا لايعد جيل ماتي بليد وعيزر وايزمان واسحاق رابين . ان الخدمة العسكرية لم تحقق حلم ماتي بليد في ان يكون معلما للادب العربي ، ولم تحقق

حلم اسحق رابين لكي يكون مهندسا . وقد واصل الكثيرون من ابناء الجيل السابق بعد الخدمة العسكرية ، ماتوقفوا عنده قبلها ، او توجهوا الى تقليد نمط حياة اي شاب اسرائيلي الذي تسرح من الخدمة العسكرية اي التوجه الى الجامعة لاكمال الدراسة . وكأن الخدمة العسكرية قد كانت طوال عشرات السنوات بمثابت فترة وسطية غير متوقعة . ومن امثال اولئك العاد بيلو الذي قبل في الجامعة واهارون ياريف الذي قبل في الجامعة ايضا ، وعاموس حوريف الذي دخل الى معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) وشلومه كازيت الذي دخل الجامعة هو ايضا .

في مقابل ذلك الجيل ، نرى ان الجيل الحالي الذي يتسرح من الجيش قد ولد داخل جيش الدفاع الاسرائيلي ، وقد اعتبر الجيش بمثابت نمط حيات ثابت حيث هو عاش وسط الجيش لمدة عشرين او خمسة وعشرين او ثلاثين عاما ، وفي كثير من الاحيان فان العسكري لايمتلك اية حرفة باستثناء الحرفة العسكرية . وربما يكون هذا هو السبب الذي يستدعي الكثير من جيل مسرحي جيش الدفاع

الاسرائيلي في الوقت الحاضر ، الى التوجه للعمل بصفة مستشارين عسكريين وامنيين او تجار سلاح . فهم لايعرفون اداء اعمال اخرى . حسبما جاء في اقوال احدهم : ان الشئ الذي بوسعي ان افعله بعد تسريحي من الجيش هو دق الاسافين بين الاشخاص وفتح الخزانات الحديدية .

يعد الانقطاع عن جيش الدفاع الاسرائيلي ومن نمط حياته ومن الرفاق والملابس العسكرية بصورة عامة امرا عسيرا . وتذكر بعقوب نمرودي ، وهو عقيد احتياط يوم تسريحة من الخدمة العسكرية فيقول : لقد حضرت الى بيتي ضابطة لطيفة وساحرة وهي تحمل جميع الاوراق . حيث وقعت على جميع النماذج المطلوبة . وقد طلبت جميع وثائقي حيث اخذتها ومزقتها كلها امام عيني ورمتها في سلة المهملات . تطلعت اليها (الوثائق) وقلت مع نفسي ، لقد تمزقت امام عيني في ثانية واحدة ثلاثين عاما من الخدمة في الجيش .

اما في الوقت الحاضر ، فليس هناك مثل هذه التصرفات . فان عملية التسريح

مرتبة ومنظمة حسبما ينبغي ، لكن مايزال امر التسريح معبا جدا . وفي حالات نادرة وقليل للغاية ، فأن امر التسريح يترتب عليه ظواهر فسلجية ونفسية ايضا . وقد شخص اطباء جيش الدفاع الاسرائيلي لدى البعض (اعراض التسريح) التي هي فقدان الثقة الذاتية ، الانعزال ، الخوف الشديد عدم التكيف للوضع الجديد . فالاشخاص الذين قادوا عشرات الآلاف من الجنود في الحرب واستخدموا منظومات الاسلحة والقوه البشرية باحجام كبيرة ، " بدأوا يظلون الطريق " . ويقول مناحيم ميئيرا مدير ادارة الضباط ان التسريح من الجيش يعد بمثابة " صدمة " . وهو يبحث مرة اخرى عن تعريف ابسط ، ربمما يكون صدمة في مجال الانسجام ؟

ويقول احد قادة الفرق ، وهو الضابط الذي يقودفي جيش الدفاع الاسرائيلي المئات من الدبابات وعشرات الآلاف من الجنود ، انه عندما خلع ملابسه العسكرية وارتدى ملابس اعتيادية شعر وكأنه عار . ترى ماذا كان ينقصني ؟ أهو دفء الملابس العسكرية . وقال في احدى المرات العميد مئير عاميت ليس

هنـاك مثـل دفء المـلابـس العسكـرية . وقـد اتضـح في اول يـوم من تسـريحي من الجيـش ان الاصـدقاء الوحيديـن لمـلابـسي العسكريـة والرتب المـوضوعة عليهـا هـم كراث النفتاليـن المـوجودة في دولاب المـلابـس .

ويضيـف منـاحيم ميئرا مديـر ادارة الضباط، ان الصـدمة هـي الاكتشـاف الذي يواجـه العسكري بعـد التسـريح . وفجـأة بعـد عشـرين اوخمسة وعشـرين او ثلاثيـن عـاما من الخـدمة العسكريـة وفي بعـض الاحيـان تكـون خـدمة ممتـازة ، يتـوجب عليـك ان تتنـازل فعـلا عن الاشيـاء التي فعلتهـا ، لتنهـض في صبـاح اليـوم التالي وتبـدأ من جـديد ، هـذا مـاجاء عـلى لسـان احـد المسـرحين .

وفـي كثـير من الحـلات ، فـأن رد الفعل الفـوري للشـخص الذي اصبـح فـردا مـدنيـا بعد ان خـدم بوصـفه آمـر فـوج او لواء او قـائد فـرقة وكـان شخـصا متعدد المـواهب بان تقرير مصيـره اصبح مسـألة حيـاة او موت . وإزاء مـا يجـري ومـايقـال لـه في اول يـوم مـن تسـريحه ، فـأنه يلـجـأ الى الانطـواء علـى النفـس . والانطـواء الى الداخـل . والانعـزال

والصمت .وهذا يعد جزءا من صدمة التسريح. فسرعان مايتضح له ، ان الميدان لم يعد يبتسم له . اذ اصبحت الرتبة والمنصب والماضي المجيد بل والاسم والشهرة ، اشبه بعملة غير صالحة للتداول . وليس هناك اكثر من ذلك .

اما الان فمن المشكوك فيه ان يقوم الحزب الليبرالي ، على سبيل المثال بالاقتراع على تشيتش ليكون مرشح الحزب عن رئاسة بلدية تل -ابيب . فالقاضي الناجح وصاحب المصنع الثري ، هما في الوقت الحاضر القابا افضل من رتبة عميد احتياط . لذلك فقد اصابت ردة فعل الشارع بنسبة اوباخرى ، الشخص العسكري . عليه بدأ العسكري " بالانزواء " لكي يضمن ماخرج به من خدمته العسكرية الطويلة وهما : اسمه واحترامه . ان اهم شيء يجب ان يحافظ عليه العسري هو احترامه .

ويقول مناجم ميئرا ، ان الاحترا هو قيمة العسكري العليا التي ينقلها الى حياته المدنيه . فهو على استعداد للتنازل عن اي شيء . بيد انه غير مستعد للتنازل عن

الاحترام . فالاحترام هو الثروة الوحيدة المتبقية له والتي جمعها بعد خمسه وعشرين عاما من الخدمة ، وبعد ان ألغى وزير المالية اسحق موذاعي بعض من ثروته المالية التي كانت مخصصه له . ويضيف ميئرا ، ان العسكري العاطل عن العمل ، على سبيل المثال لايذهب البتة الى مكاتب العمل ، ليسجل اسمه هناك حسب الاصول لكي يحصل على تعويضات البطاله التي يستحقها لانه قد دفع طوال سني خدمته اقساط الضمان القومي . بل يجلس الرجل منهم في بيته ولايوجد في جيبه قرشا واحد ولايذهب الى مكاتب التشغيل . وعلى سبيل ذكر هذا الموضوع ، تجري في الوقت الحاضر مناقشات حول امكانية فتح مكاتب تشغيل في المواقع العسكرية (المعسكرات)لكي يتمكن العسكريون تسجيل اسماءهم فيها والحصول دون ان يراهم احد على تعويضات البطالة التي يستحقونها وفقا للقانون .

وكان هناك احد الضباط العسكريين الذي يحمل رتبة عالية ، لم يحصل على

عمل يليق به ، حيث استمر على هذا الحال سنوات وسنوات ! ونهض في احد الايام وقبل زوجته ثم اخذ حقيبة جيمس بوند السوداء الخاصة به وترك منزله الى جهة غير معلومة . فهو لم يوافق على الحصول على عمل لايليق به .

ولكن ، من المذهل ان نكتشف الى حد ما ان هناك بعض العسكريين المسرحيين من الخدمة العسكرية يعرفون كيف يستوعبون التغيير الحاد والكبير في مكانتهم بشكل سريع وجيد . حيث تفهم الاغلبية المطلقة منهم على الفور ، ان ماكان لن يكون ثانية . فالجيش وحده الذي يتيح الفرصة للشباب البالغ الرابعة والعشرين من العمر ان يقود عشرات الاشخاص وان يكون مسؤولا عن معدات تساوي عشرات الملايين من الدولارات وعليه ان يكتفي في الحياة المدنية بادارة محل لبيع الزهور . وقد نجح احد العقداء المسرحيين ، في نهاية الامر ،في ادارة عدة محلات لبيع الزهور . حيث تقدمت له بعض الموظفات اللائي كن يعملن معه في الجيش مجموعة من سلات الزهو كهدية له

لقاء خدمتة التى قضاها في جيش الدفاع الاسرائيلي

ويعد الانتقاص المخيف في صورة العسكري كنتيجة مباشرة لحرب الغفران . ولاتعتبر حرب لبنان السبب الاساسي لصعوبات استيعاب مسرحي جيش الدفاع الاسرائيلي في السوق المدنية . ويقول العميد ثان ميئرا ، حسب التجربة التي امتلكها ، فان السبب الاساسي للصعوبات القائمة حاليا ، ناجم من الحقيقة البسيطة التي مفادها ، انه بمرور الوقت فقد تشكلت طبقة واسعة وكبيرة من المدراء الشباب من ذوي الثقافة والتجربة التنظيمية الكبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد العالية المختصة بالادارة . وكان يوجد في جيش الدفاع الاسرائيلي ، في وقت ماقبل سنوات عديدة ، مدرسة تكاد ان تكون الوحيدة في تدريس علم التنظيم والادارة على نطاق واسع . اما الان فليس هناك مثل هذا الابداع العظيم . فقد تم سحب العميد افرايم بن ارتسي الى ادارة شركة طيران " ال عال " مباشرة من شعبة المستودعات التى كان يرأسها في منتصف الخمسينات . اما الان فمن المشكوك فيه ان يعل مثل

هذا الموقع . وقد كان هناك المزيد من الاشخاص الجيدين الذين يتنافسون لنيل هذه الوظيفة .

ان الحاجة الى التغلب على منافسة الشباب الذين اختاروا بدل قيادة الدبابات من طراز باتون في هضبة الجولان الجلوس على مقاعد الدراسة في معاهد ادارة الاعمال في هارفارد قد اوجدت صعوبات كبيرة في تحديد العمل للمسرحيين من جيش الدفاع الاسرائيلي .

ويقول في الوقت الحاضر وبصراحة كبار المدراء العامين الذين كانوا قادة في جيش الدفاع الاسرائيلي في السابق ، اننا نكن جل الاحترام للعسكري ، لكن عليه ان يجتاز المنافسة مع الاخرين من السوق المدني . فالشخص الذي ينجح يكون هو الافضل . اما في حالة عدم اجتيازه للمنافسة ، فاننا نعتذر منه .

وقد وقف المسؤولون في ادارة الضباط قبل اسبوعين على رؤوس اصابعهم حينما تقدم عميد ثان من المظليين لاجراء الاختبار مع اربعة اشخاص من المدنيين على مستوى كبير. ولولا انهم تمالكوا انفسهم ، لصرخ هؤلاء الرجال في غرف ادارة الضباط حينما اتفح ان الضابط

قد نجح في الاختبار ، وهكذا تم استدعاءه لادارة احد المصانع الكبيرة التابع لمنشأة صناعية مرموقة . بعد ان كان قبل ذلك مرتديا الملابس العسكرية .

وقال ميثرا عاميت في احدى المناسبات ان هذا الموضوع يفتقر للحكمة . " اذ ان قيمة الشخص يجب ان تكون متعادلة داخل الجيش وخارجه " . واضاف عاميت الذي يعمل بوصفه مدير عام منشأة " كور " الصناعية والذي قام باستيعاب الكثيرين من كبار الضباط ، انه قد قام بجمع هؤولاء تحت جناحيه جراء ثقلهم النوعي ومقدرتهم الشخصية وامكانية تعودهم على العمل سوية .

ويذكر عاميت ، انه عين في احدى المرات مهندسا بمنصب مدير احد المصانع التابعة لمنشأة " كور " الصناعية بيد ان الرجل قد فشل فشلا ذريعا .

ثم عين بدل المهندس شخصا عسكريا الذي " لم يكن يعرف كيف يدور البرغي الى اليمين ام الى الشمال " ، ويفضل مقدرة هذا الرجل (العسكري) ، فقد قاد المصنع نحو النجاح ولاينبغي ان يكون خروج العسكري من جيش

الدفاع الاسرائيلي عائقا وحساجزا لتحقيق ما يصبو اليه . وقال العميد ميئرا عاميت في مناسبة اخرى " لقد حمل المسيح الصليب على ظهره ، ونحن نحمله على اكتافنا . ان ابداء المخاوف من وضع العسكري في منعب ما بعد تسريحه ، يعد امرا غير منعب " .

ويقول مناحيم ميئرا ، ان الوضع الحالي يعد غاية في الصعوبة بالنسبة لتحديد العمل جراء تدهور حالة الاقتصاد ، ويعتبر جيش الدفاع الاسرائيلي ، جيشا غير رحيم فهو يقوم حاليا بفصل مئات الضباط . متذرعا بحجج عديدة منها ، في الوقت الحاضر بالذات ، الوضع الاقتصادي الراهن . وهذا ، فعلا ، امر يمزق القلب ، لكنه يفتقر الى البديل عن ذلك القرار . ويقوم حاليا جيش الدفاع الاسرائيلي بفصل اولئك الاشخاص الذين قالوا لهم قبل عشر سنوات انهم رجال ضروريون ، وان مصير الدولة ملقى على اكتافهم . فقد انقذ هؤلاء الرجال في سن الثمانية والعشرين دولة اسرائيل . ثم يقولون لهم في سن الثمانية والثلاثين انهم

عبء على الاقتصاد .

ويضيف ميئرا ، ان الرجال الذين يخرجون الى السوق المدنية يعرفون جيدا " انه لاينتظرهم في الخارج جباه الكنس لكي يدفعوا لهم ضريبة الطائفة " . فهم يتوقعون فقط الحصول على فرصة مناسبة . وكم نذهل في الوضع الراهن ، حينما نرى حتى الوزارات الحكومية بما في ذلك وزارة الدفاع لاتمنح فرصا متساوية للخارجين من جيش الدفاع الاسرائيلي ازاء الموظف الحكومي .

ومن المدهش ، ان هناك افضلية للموظف المحلي على العسكري وفقا للانظمة واتفاقيات العمل .

وتوجد في ادارة شؤن الضباط شعبة خاصة تهتم بقضايا التسريح من جيش الدفاع الاسرائيلي ، من اجل تحسين احتمالات العسكرية في ايجاد عمل له ازاء عامة الناس .

ويرأس هذه الشعبة العقيد ميكي حقلائي وتقوم هذه الشعبة بمتابعة امور العسكري في مسيرته منذ لحظة اتخاذه قرار الخروج، او منذ اللحظة التي تقرر فيها اخراجه من الجيش . ويتضح ان جيش الدفاع الاسرائيلي

يستشعر الكثير في هذا المجال خلال السنوات الاخيرة خاصة فيما يتعلق بالتوجيه والدراسات وتحديث العمل . ويشكر الكثير من الاشخاص الرب ، جراء عدم اهمالهم بعد قضائهم لعشرات السنين في الجيش ، ولو ان الطريق من المعسكر العفير الى ادارة قسم القوة البشرية في منشأة " تديران " الصناعية ، لاتعد مفروشة بالورد.

العميد عاموس يارون يجب ازالة تلك المخاوف :

لقد ورد في احد قرارات الحكومة الاخيرة ، من بين امور اخرى ، الغاء تعريف : " مستخدمو الدولة ، بما في ذلك العسكريين الدائمين " . وانا مقتنع ان اي شخص لايرضى بذلك ، وبطبيعة الحال فان هذا التعريف الذي يحتوي على عدة كلمات قد كتب من خلال سوء نية او بشكل ظالم . ومن وجهة نظري ، فان هذا الامر ينطوي على المزيد من الاضوية الحمراء ، فهو يشير الى اننا لانسير في الطريق الصحيح .

ان تعريف " مستخدم دولة " بالنسبة لي باعتباري شخص عسكري ، اخطر من اقتطاع نسبة ٨ ٪ اخرى من راتبي ، او حذف الحسم الحاصل في العوائد ، هذه الامور لاتعد امور

تافهة . كذلك لايعتبر تعريف " مستخدم دولة " وصفا مخزيا حاشا لله بل ان العكس صحيح .

انني اعتبر الخدمة النظامية في الجيش ، بمثابة رسالة ، وان كان هذا يعتبر مبالغا فيه .. مع ذلك فانني لااخجل من ذلك التعبير . انني مقتنع بان الآخرين في الجيش هم مثلي كذلك ، لايعتبرون جيش الدفاع الاسرائيلي مكان عمل اعتيادي. من لايعتبر الخدمة العسكرية كرسالة لايمكنه ان يؤدي عمله باخلاص .

ولكي يكون للعسكري حافزا للعمل ، فهو بحاجة الى دعم الجمهور . فبدون الدعم وبدون هذه الجباية ، ينتفي الحافز . وهو سينظر في مثل هذه الحالة الى جيش الدفاع الاسرائيلي وكأنه عمل اعتيادي . واذا كان الجمهور يعتبر الجيش كذلك ، وهناك دلائل اولية تشير الى وجود مثل هذه النظرة ، فستكون هذه اولى مشاكل شعب اسرائيل .

ان العسكري يستطيع تأدية رسالته منذ سن الثامنة عشرة ولغاية الخامسة والاربعين الى الخمسين وليس اكثر من ذلك . فأننا

لانستطيع التمسك بالاشخاص الذين يتجاوزن هذه الاعمار . اذ يجب على المرء في سن الاربعين او الخامسة والاربعين واحيانا في الخمسين ان يبدأ مرحلة حياته الثانية . ولايعد ذلك سهلا وبسيطا . واذا كان الانطباع الذي يكنه الاشخاص المدنين في اسرائيل ازاء هذه الجماعة من مرحي جيش الدفاع الاسرائيلي يأتي ضمن اطار ، انه يجب ان ينتظم هؤلاء (المسرحين) على حدة ، والا تعطى لهم افضلية ، والايمنحوا تعويضا ولاراتبا تقاعديا، حينذاك سيفسر الانطباع كنظرة عامة للدولة ولمواطنيها المدنين نحو الخدمة العسكرية وسيستوعب الضباط الاحداث هذه النظرة وحينذاك سيكون من الصعب جدا اقناعهم للبقاء في الجيش مالم يجري افهامهم انهم يستحقون تعويضا على خدمتهم الدائمية في الجيش ، لكي يمكنهم التشجع على بدء حياتهم العسكرية ، وفي حالة عدم تعرفنا على هذا النحو ، واذا واصلنا تحطيم هذه المخاوف وازالة هذه الشكوك ، سنضمن آنذاك عدم حدوث اية مشاكل بالنسبة لنا تخص التسريح من جيش الدفاع الاسرائيلي . حيث ستظهر في

ذلك الوقت مشاكل التطوع للجيش .

شروط التسريح من الجيش :

يتم تسريح ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي بعد قضاء خدمة تتراوح مابين خمسة وعشرين عاما الى ثلاثين في صنف المظليين او في لواء (جولاني) او في منصب كبير ضباط التسليح او في اي منصب اخر . ترى بعد كل ذلك ماذا يستحق المسرّح ؟ فيما يلي بعض تلك الحقوق التي يحصل عليها المسرّح ، حيث يتم فقدتها ، حسبما يقول البعض ، بمرور الوقت ، والحقوق هي :

* اجازة تسريح براتب . حيث يمنح العميد والعميد ثاني والعقيد اثنى عشر شهرا بينما يمنح المقدم ستة اشهر ، وثلاث اشهر لبقية الضباط من مختلف الرتب وللجنود .
* يجري وضع سيارة شخصية للشخص الذي يحمل رتبة مقدم فما فوق خلال فترة تمتعه باجازة التسريح ، وتكون هذه السيارة بدون سائق .
* راتب تقاعدي شهري وفق تقدير بنسبة ٢ ٪ من الاجور المحدده عن كل سنة كاملة من الخدمة الدائمية .

* منحة تسريح بنسبة نصف الاجور الشهرية عن كل سنة خدمة .
* منح سندات دين طويلة الاجل لغاية ربع قيمة المنحة التقاعدية وتستمر هذه السندات طيلة حياة المتقاعد .
* اعفاء من ضريبة الدخل . اذ تعفى مابنسبة ٣٥ ٪ من الراتب التقاعدي الكامل ،قبل تحويل قيمة السندات ، من ضريبة الدخل ، لكن الاعفاء يحدد على المبالغ التي تثبتها وزارة المالية من حين لآخر
* تقديم علاج طبي للمتقاعد من قبل صنف الطبابة لمدة وثلاثة اشهر منذ لحظة تسريحة للامراض او الاصابات التي حدثت له اثناء الخدمة العسكرية .
* تقديم العلاج الطبي لاسنان المتقاعد ولأبنائه في عيادات طب الاسنان العسكرية .ويكون ثمن العلاج وفقا للتعريفات المعتاد تقاضيها من عوائل العسكريين اثناء الخدمة الدائمية .
* تقديم تعويض للمتقاعد عن المرض الذي يصاب به خلال السنة الاولى من تسريحه والذي يدوم (المرض) لمدة خمسة عشر يوما في الاقل وينجم عنه عدم مقدرة المتقاعد عن تنفيذ اي عمل . ويتم منح هذه المكآفأة في حالة عدم استلامه لتعويض عن الامراض من اي محل عمل مدني .

* فتح حساب توفير في صندوق ضمان المستقلين التابع لبنك العمال كما هو معتاد بالنسبة لجميع العسكرين الدئميين . ويبقى المتقاعد عضواً في صندوق الضمان مالم يكن له التزام معرفي آخر .

* تنظيم بوليصة تأمين على حياة العسكريين الدئميين تبقى سارية المفعول طيلة فترة حياة المتقاعد . كذلك يشمل هذا التأمين الزوجة (او الزوج) طيلة مدة حياتها .

* منح حسم في اجور الهاتف كما هو معتاد بالنسة للموجودين في الخدمة الدائمية .

* الاحتفاظ ببطاقات مصلحة التموين الاسرائيلية (شيقم) - وهي تعادل مديرية الحوانيت والنوادي عندنا التي تعني بتوفير المواد الاستهلاكية والحاجات المنزلية الاخرى - حيث تصرف بطاقة لكل فرد من افراد العائلة سنويا .

* الحصول على حسم في مجال النقل ، كما هو معتاد بالنسبة للعسكريين الدائميين .

* الحصول على اشتراك في مجلة " بمحانية " بالتعريفة المعمول بها بالنسبة للعسكريين الدئميين.

* الحصول على قرض عسكري . ويجوز لعائلة المتقاعد ان تقدم طلباً بتحويل عقد القرض الى الورثة الشرعيين من قبل الحاخامية العسكرية عند وفاة العسكري الدائمي المتقاعد .

بيداء /١٢/ ١٢